

أضواء البيان

@ 436 تَعْدِلُواْ ۖ اَعْدِلُواْ هُوَ اَقْرَبُ لِلتَّقْوَى { ، وقوله : { إِنَّ اللّٰهَ يَأْتُمُّ مُرُكُمۡ ۚ اَنْ تُؤَدُّوْا الْاَحْمَانَ اِلٰى اَهْلِهَآ وَاَزْوَآجِكُمْ ۖ بَيْنَ النَّاسِ اَنْ تَحْكُمُوْا بِالْعَدْلِ ۚ اِنَّ اللّٰهَ زَعِيْمٌۭ يَّعْطِيْكُمْ بِهٖ . . }

ومن الآيات التي أمر فيها بالإحسان قوله تعالى : { وَلَا تُلَاقُواْ بِأَيِّدِكُمْ ۖ اِلٰى التَّهْلُكَةِ ۚ وَآخُذُواْ ۚ اِنْ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ } ، وقوله : { وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا } ، وقوله : { وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللّٰهُ إِلَيْكَ ۚ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِى الْأَرْضِ } ، وقوله : { وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا } وقوله : { مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ } . .

ومن الآيات التي أمر فيها بإيتاء ذي القربى قوله تعالى : { فَأَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ ۚ وَالْمَسْكِينِ وَالْيَتَامَىٰ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللّٰهِ ۚ وَأُوْٓلَآئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } ، وقوله { وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ ۚ وَالْمَسْكِينِ وَالْيَتَامَىٰ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللّٰهِ ۚ وَأُوْٓلَآئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } ، وقوله : { وَأَتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِى الْقُرْبَىٰ } ، وقوله : { وَأَوْ إِطْعَامٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ يَتَتَّبِعُكَ ذَا مَقْرَبَةٍ } ، إلى غير ذلك من الآيات . .

ومن الآيات التي نهى فيها عن الفحشاء والمنكر والبغى قوله : { وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مِمَّا ظَهَرَ مِنْهَا وَمِمَّا بَطَنَ } ، وقوله : { قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّىَ الْفَوَاحِشَ مِمَّا ظَهَرَ مِنْهَا وَمِمَّا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْزِيغَةَ بِرِغْيَرِ الْحَقِّ } ، وقوله : { وَذَرُّواْ ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ۚ اِنَّ اللّٰذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ } والمنكر وإن لم يصح باسمه في هذه الآيات ، فهو داخل فيها . .

ومن الآيات التي جمع فيها بين الأمر بالعدل والتفضل بالإحسان قوله : { وَإِنَّ عَاقِبَتَكُمْ ۖ فَعَاقِبَتُكُمْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ۚ فَعَدْلٌ ، ثم دعا إلى الإحسان بقوله : { وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهٗوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ } وقوله { وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا } فهذا عدل . ثم دعا إلى الإحسان بقوله { فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ ۚ عَلَى اللّٰهِ } . .

وقوله : { وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ } فهذا عدل . ثم دعا إلى الإحسان بقوله { فَمَنْ

تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ { ، وقوله { وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ
ظُلْمِهِ فَأُوْلَئِكَ مَا